

المحاسبة البيئية للموارد الطبيعية في بعض دول حوض النيل وأبعكاساتها على اقتصاديات هذه الدول

رسالة مقدمة من الطالبة

حنان حمدي خليفة

بكالوريوس تجارة (محاسبة) . كلية التجارة . جامعة عين شمس . 1987
دبلوم دراسات عليا في الدراسات المصرفية . كلية التجارة . جامعة عين شمس . 1997
دبلوم دراسات عليا في المراجعة . كلية التجارة . جامعة عين شمس . 1999
دبلوم في علوم البيئة . معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس . 2004
ماجستير في العلوم البيئية . معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس . 2009

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه فلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

2014

صفحة الموافقة علي الرسالة

المحاسبة البيئية للموارد الطبيعية في بعض دول حوض النيل وانعكاساتها علي

اقتصاديات هذه الدول

رسالة مقدمة من الطالبة

حنان حمدي خليفة

بكالوريوس تجارة (محاسبة) . كلية التجارة . جامعة عين شمس . 1987

دبلوم دراسات عليا في الدراسات المصرفية . كلية التجارة . جامعة عين شمس . 1997

دبلوم دراسات عليا في المراجعة . كلية التجارة . جامعة عين شمس . 1999

دبلوم في علوم البيئة . معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس . 2004

ماجستير في العلوم البيئية . معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس . 2009

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه فلسفة

في علوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة: التوقيع

1- أ.Ç. أحمد فؤاد مندور

أستاذ الاقتصاد . كلية التجارة

جامعة عين شمس

2- أ.Ç. طارق عبد العال حماد

أستاذ المحاسبة والمراجعة وعميد كلية التجارة

جامعة عين شمس

3- أ.Ç. محمد عبد العزيز خليفة

أستاذ المحاسبة والمراجعة ومكمل كلية التجارة لشئون التعليم والطلاب

ورئيس قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية . معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

4- أ. أنجلاء محمد إبراهيم

أستاذ الاقتصاد المساعد . كلية الاقتصاد

جامعة بني سويف

المحاسبة البيئية للموارد الطبيعية في بعض دول حوض النيل وانعكاساتها على اقتصاديات هذه الدول

رسالة مقدمة من الطالبة

حنان حمدي خليفة

بكالوريوس تجارة (محاسبة) . كلية التجارة . جامعة عين شمس . 1987
دبلوم دراسات عليا في الدراسات المصرفية . كلية التجارة . جامعة عين شمس . 1997
دبلوم دراسات عليا في المراجعة . كلية التجارة . جامعة عين شمس . 1999
دبلوم في علوم البيئة . معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس . 2004
ماجستير في العلوم البيئية . معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس . 2009

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه فلسفة

في علوم البيئاً

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

تحت إشراف:

1- أ.ح. أحمد فؤاد مندور

أستاذ الاقتصاد ووكيل كلية التجارة لشئون المجتمع والبيئة
جامعة عين شمس

2- أ.ح. طارق عبد العال حماد

أستاذ المحاسبة والمراجعة وعميد كلية التجارة
جامعة عين شمس

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ 2014//

موافقة مجلس المعهد / 2014/ موافقة الجامعة / 2014/

2014

**ENVIRONMENTAL ACCOUNTING OF NATURAL
RESOURCES IN SOME COUNTRIES OF THE NILE BASIN AND
ITS IMPLICATIONS ON THE ECONOMIES OF THESE
COUNTRIES**

BySubmitted

HananHamdyKhalifa

B.Sc.of Commerce (Accounting)Commerce, Ain Shams University,1987Faculty of,

Diploma in Banking Studies, Faculty of Commerce, Ain Shams University, 1997

Diploma in Auditing, Faculty of Commerce, Ain Shams University, 1999

Diploma in Environmental Sciences, Institute of Environmental Studies & Research,
Ain Shams University, 2004

M. Sc. of Environmental Science, Institute of Environmental Studies & Research,
Ain Shams University, 2009

A thesis submitted in Partial Fulfillment
Of
The Requirement for the Doctor of Philosophy Degree
In
Environmental Science

Department of Environmental Economics, Law and Management Science
Institute of Environmental Studies and Research
AinShamsUniversity

2014

ENVIRONMENTAL ACCOUNTING OF NATURAL RESOURCES IN SOME COUNTRIES OF THE NILE BASIN AND ITS IMPLICATIONS ON THE ECONOMIES OF THESE COUNTRIES

By Submitted

Hanan Hamdy Khalifa

B.Sc. of Commerce (Accounting) Commerce, Ain Shams University, 1987 Faculty of,

Diploma in Banking Studies, Faculty of Commerce, Ain Shams University, 1997

Diploma in Auditing, Faculty of Commerce, Ain Shams University, 1999

Diploma in Environmental Sciences, Institute of Environmental Studies & Research,
Ain Shams University, 2004

M. Sc. of Environmental Science, Institute of Environmental Studies & Research,
Ain Shams University, 2009

A thesis submitted in Partial Fulfillment
Of
The Requirement for the Doctor of Philosophy Degree
In
Environmental Science
Department of Environmental Economics, Law and Management Science

Under The Supervision of:

1-Prof. Dr. Ahmed Fouad Mandour

Prof. of Economics & Vice Dean of Faculty of Commerce for Community
& Environment Affairs
Ain Shams University

2-Prof. Dr. Tarek Abdelaal Hammad

Prof. of Accountin and Auditing and Dean of Faculty of Commerce
Ain Shams University

2014

APPROVAL SHEET

ENVIRONMENTAL ACCOUNTING OF NATURAL RESOURCES IN SOME COUNTRIES OF THE NILE BASIN AND ITS IMPLICATIONS ON THE ECONOMIES OF THESE COUNTRIES

By Submitted

Hanan Hamdy Khalifa

B.Sc. Of Commerce (Accounting) Commerce, Ain Shams University, 1987 Faculty of,

Diploma in Banking Studies, Faculty of Commerce, Ain Shams University, 1997

Diploma in Auditing, Faculty of Commerce, Ain Shams University, 1999

Diploma in Environmental Sciences, Institute of Environmental Studies & Research,
Ain Shams University, 2004

M. Sc. of Environmental Science, Institute of Environmental Studies & Research,
Ain Shams University, 2009

This thesis Towards a Doctor of Philosophy Degree in
Environmental Science Has been Approved by:

Name

Signature

1-Prof. Dr. Ahmed Fouad Mandour

Prof. of Economics

Faculty of Commerce

Ain Shams University

2-Prof. Dr. Tarek Abdelaal Hammad

Prof. of Accounting and Auditing and Dean of Faculty of Commerce
Ain Shams University

3-Prof. Dr. Mohamed Abdel-Aziz Khalifa

Prof. of Accounting & Vice Dean of Faculty of Commerce
& Head of Department of Environmental Economics,

Law & Management Science, Institute of Environmental Studies
& Research

Ain Shams University

4-Dr. Nagla Mohamed

Associate Prof. of Economics

Faculty of Economics

Beni Suef University

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ
لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ"

(صدق الله العظيم)

سورة الأعراف الآية 43

إهداء

إلى روح أمي الغالية رحمها الله

إلى أبي الغالي حفظه الله

إلى زوجي الحبيب الذي علمني معنى العطاء

إلى بناتي الأحباء وفقهن الله

إلى أحفادي وقرّة عيني

إلى أسرتي وأسرة زوجي

إلى كل من ساهم معي ومد لي يد العون

أهدي إليهم ثمرة مجهودي

فلهم كل تقديري واحترامي

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطتك والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ساجدة وداعية الله عز وجل شاكراً له فضله إذ أعانني سبحانه وتعالى على إتمام هذه الدراسة سائلة الله عز وجل أن يوفقتني إلى خير ما يحبه ويرضاه، راجية إياه المزيد على طريق العلم والمعرفة، سائلة المولى عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم.

ولا يسعني إلا أن أتقدم بخالص وأرق آيات الشكر والتقدير والعرفان للأستاذ الدكتور/ أحمد مندور عالماً جليلاً متواضعاً في مجال علم الاقتصاد والمشرق على هذه الرسالة على ما خصني به من توجيهات ونصائح وتشجيع خلال فترة إعداد الرسالة رغم مسؤوليات سيادته الكبيرة، فجزاه الله عني خير الجزاء.

ويسعدني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان للأستاذ الدكتور/ طارق حماد أستاذ المحاسبة وعميد كلية التجارة جامعة عين شمس عالماً جليلاً متواضعاً على جهوده وأرائه المثمرة التي كان لها أعمق الأثر في سبيل إتمام البحث وظهوره بهذه الصورة فليسيادته اسمي آيات العرفان والتقدير فجزاه الله خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر والتقدير للسادة الأساتذة أعضاء لجنة الفحص والمناقشة والحكم على ما بذلوه من جهد للوصول بهذه الرسالة إلى أفضل صورة وأخص بالشكر الأستاذ الدكتور الفاضل/ محمد عبد العزيز خليفة لما بذله من جهد في سبيل الخروج بهذا العمل في ابهى واحسن صورة لذا فإنه ليست هناك من الكلمات ما يمكن أن أعبر بها عن مدى تقديري وامتناني لأستاذي الجليل، فجزاه الله عني خير الجزاء.

ولا يغيب عني أن أتقدم بخالص وأرق كلمات الشكر والاعتزاز والتقدير للدكتورة الفاضلة/ نجلاء محمد إبراهيم لما تفضلت به وقدمته لي من معلومات أثرت على الرسالة وظهرت جلياً على صفحاتها، ووضع اللمسات الأخيرة والهامة لإتمام هذا البحث على أكمل وجه فجزاها الله خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لجميع زملائي وزميلاتي بقطاع مياه النيل وكل من قدم لي يد العون والمساعدة والتوجيه لإتمام هذا البحث داعية الله عز وجل أن يزيد الجميع علماً ليكونوا علامات على الطريق يهتدي بها من سلك سبيل من سبيل العلم والمعرفة وان يجزيهم الله تعالى عن جهودهم خير الجزاء....والله ولي التوفيق.

المستخلص

تأتي أهمية الدراسة في مدي سعى دول العالم إلى محاولة تحقيق الاستفادة القصوى من الموارد الطبيعية المتاحة لديها دون الإضرار بالبيئة، ولذا لقيت المحاسبة البيئية والمحاسبة عن الموارد الطبيعية اهتماماً ملحوظاً - في الآونة الأخيرة - من العديد من المنظمات والهيئات الدولية، وذلك باعتبارها مصدراً للمعلومات اللازمة لتحقيق ما يسمى بالتنمية المستدامة **Sustainable Development** بالدول المختلفة، ولقد اهتمت الدراسات التي صدرت في هذا المجال بتحديد المفاهيم المتعلقة بالبيئة **Natural Environment** والموارد الطبيعية **Resources** باعتبارهما العنصرين الرئيسيين المؤثرين في إعداد وتخطيط سياسات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأيضاً لتأثير معدلات التنمية التي ترغب كل دولة من دول العالم في تحقيقها في مستوي وجودة البيئة، وأيضاً في تحديد الحجم المتاح من الموارد الطبيعية في هذه الدول.

ولذا زادت أهمية الموارد الاقتصادية في الآونة الأخيرة نتيجة لزيادة السكان وتعدد وتعقد حاجات الإنسان وانتشار الحروب واتجاه الدول إلى التكتل في صورة أحلاف أو أسواق مشتركة، كذلك نجد الحكومات في الوقت الحاضر تولي موضوع المحافظة على الموارد الطبيعية ورعايتها اهتمامها خشية أن يستأثر بها الأجيال الحاضرة، كذلك فإن انتشار الأفكار الاشتراكية وما تقتضيه من كفاية في الإنتاج وعدالة التوزيع استدعى ضرورة حصر الموارد واستغلال الطاقات الكامنة والعاطلة، وأخيراً فإن تزايد أهمية التنمية الاقتصادية يدعو إلى وضع استراتيجيات ملائمة لاستغلال الموارد.

فالدول النامية تبحث عن وسائل حماية مواردها الطبيعية وذلك بمساعدة الدول المتقدمة والمنظمات والهيئات الدولية المتخصصة في هذا المجال، وتتمثل تلك المساعدة في القضاء على مصادر تلوث البيئة ووضع برامج لترشيد استخدام الموارد الاقتصادية والطبيعية وأيضاً تطبيق سياسات اقتصادية لتنمية اقتصادياتها ومواردها بشكل عام.

وقد قامت الدراسة بعرض مشكلة صعوبة تطبيق المحاسبة البيئية وعرض الموارد الطبيعية في كل دولة من دول حوض النيل وكذلك اقتصاديات كل دولة من هذه الدول.

الكلمات المفتاحية:

المحاسبة البيئية، الموارد الطبيعية، حوض النيل، دول حوض النيل، واقتصاديات دول حوض النيل.

المخلص

تعتبر تنمية الموارد الاقتصادية والطبيعية من القضايا الهامة التي أصبحت تثير الاهتمام في كل دول العالم في الفترة الأخيرة، فمع التقدم التكنولوجي الهائل والرغبة في تحقيق معدلات نمو مرتفعة، ظهرت بعض الأفكار التي تنادي بضرورة المحافظة على تلك الموارد مما قد تتعرض له من ندرة وسوء استغلال، فنحن نسلم الآن عن أن بعض الموارد مهددة بالنفاد وخاصة تلك التي تكون غير قابلة للتجدد وضرورة ترشيد استهلاكها أو محاولة إيجاد بدائل لها.

ومن هنا كان اهتمام العلماء والأكاديميين من اقتصاديين وجغرافيين بدراسة الموارد الاقتصادية والطبيعية المتوافرة للإنسان في الكون، بل نجد أن السياسيين أيضاً أصبحوا يتحدثون عن المحافظة على الموارد والبيئة، مما جعل من تنمية تلك الموارد والمحافظة عليها إحدى السياسات لكافة الحكومات في دول العالم.

ولعل من أهم الأهداف التي تسعى إليها الدراسات والبحوث التي يتم إنجازها عن طريق برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) في مجال المحاسبة البيئية هو محاولة الربط بين المحاسبة العينية للموارد الطبيعية النقدية البيئية (إعداد حسابات للموارد الطبيعية)، ولذلك يكون من الضروري استخدام معايير محاسبية موضوعية لتقييم الموارد الطبيعية التي يتم استخدامها بالكمية التي تحقق أقل أضرار ممكنة للبيئة مع زيادة معدلات التنمية بالدولة.

ويضم حوض النيل أجزاء من إحدى عشر دولة، وتسعى مصر جاهدة على خلق مجالات للتعاون مع دول حوض نهر النيل العشرة، ومجالات التعاون ليست قاصرة على ما قرره الفقه الدولي وما جاء في الاتفاقيات التي عقدت بين دول حوض النيل على مر سنوات طوال ناهزت المائة عام، بل إن مجالات التعاون والتنسيق بين هذه الدول يمكن أن تمتد إلى آفاق أوسع وأرحب ولعل المتغيرات المستمرة تقتضي إقامة علاقات بين دول حوض النيل تجمعها حول مواردها الاستراتيجية وأهمها نهر النيل، فإن ذلك سيخلق آفاقاً جديدة لتنمية جادة تواكب الزيادة المطردة في عدد السكان ومن ثم المتطلبات الغذائية العاجلة وذلك بإضافة مساحات من الأراضي الزراعية الجديدة إلى الرقعة المنزرعة.

وتحتوي الدراسة أربعة فصول متتالية، بخلاف مقدمة الدراسة والإطار العام للبحث والملخص العربي والإنجليزي والمراجع، ويتناول الفصل الأول : المحاسبة البيئية للموارد الطبيعية وتناول هذا الفصل ثلاث مباحث الأول توضيح الإطار العلمي للمحاسبة البيئية للموارد الطبيعية وكذلك الحسابات البيئية للموارد الطبيعية وأيضًا معوقات المحاسبة البيئية للموارد الطبيعية.

وخلص هذا الجزء إلى توضيح تطور مفهوم المحاسبة البيئية للموارد الطبيعية كعلم جديد لم يتم تطبيقه أو الاستفادة منه في الدول النامية حتى الآن، وكذلك أوضحت الدراسة الدور البالغ الأهمية الذي تلعبه المحاسبة البيئية لتناولها قضايا ومشاكل البيئة لعلاجها.

ويحتوي الفصل الثاني المتعلق بالموارد الاقتصادية الطبيعية في دول حوض النيل واشتمل على ثلاثة مباحث الأول منه عن معلومات عن دول حوض النيل والثاني اشتمل على ثروات وموارد دول حوض النيل والثالث عن استدامة الموارد الطبيعية في دول حوض النيل.

وخلص هذا الفصل إلى أن الدول الإفريقية تتمتع بثروة هائلة من الطاقة التقليدية من النفط والفحم والغاز الطبيعي وتشير الدراسات في هذا المجال أن هذه الطاقة هي الداعم الأساسي لمتطلبات الطاقة المستخدمة في العالم وخاصة مع زيادة المعدل السكاني وما يصاحبه من زيادة في استهلاك ومعدلات النشاط الصناعي ولكن يقابل ذلك أيضًا إبراز قضايا بيئية هامة كالتغير السلبي للمناخ على الأرض وجعل شكل التلوث البيئي في عناصره العديدة واضح الصورة لذلك هناك سؤال هام في هذه المرحلة هل البحث عن مصادر الطاقة المتجددة والتوسع في استخدامها تعد أحد الحلول التي تواجه القضايا الناجمة عن استخدام الوقود الأحفوري وخاصة إنه في بعض البلدان نجد أن هذا المورد لن يظل ناصبًا ومتوقع وقف تدفقه بعد جيل أو جيلين على الأكثر.

ويتناول الفصل الثالث المتعلق باقتصاديات دول حوض النيل واشتمل على مبحثين الأول منه توضيح اقتصاد دول حوض النيل بين الاقتصاد العالمي والثاني الواقع الاقتصادي لكل دولة من دول حوض النيل كل دولة على حدى.

فيما يتعلق بالمبحث الأول وهو اقتصاديات دول حوض النيل بين الاقتصاد العالمي فقد تناولت الباحثة أربعة نقاط وهي: الدخل القومي بالأسعار الجارية للدولار الأمريكي، الناتج المحلي الإجمالي حسب سعر الصرف الرسمي، ومعدلات التضخم، والصادرات والواردات لدول حوض النيل، وكذلك العجز التجاري لدول حوض النيل، وخلص هذا الجزء إلى توضيح الدخل القومي لكل دولة من دول حوض النيل حيث تصدرت مصر دول حوض النيل من حيث إجمالي الدخل القومي وجاءت بوروندي في المؤخرة.

ويتضمن الفصل الرابع المتعلق بانعكاسات المحاسبة البيئية للموارد الطبيعية على اقتصاديات دول حوض النيل واشتمل على مبحثين الأول منه عن العلاقة بين الاقتصاد والموارد الطبيعية والتنمية والثاني عن علاقة علم الاقتصاد بالموارد الطبيعية

فيما يتعلق بالمبحث الأول وهو العلاقة بين الاقتصاد والموارد الطبيعية والتنمية فقد تناولت الباحثة ثلاثة نقاط وهي: علاقة علم الاقتصاد بالموارد الطبيعية، وخلص هذا الجزء إلى توضيح أن علم الاقتصاد هو ذلك العلم الذي يدرس ما هو مشاهد في الحياة الواقعية من ندرة نسبية في الموارد القابلة لإشباع الحاجات المتعددة للفرد والمجتمع، وطرق استخدام تلك الموارد المحدودة على أفضل نحو مستطاع من أجل تحقيق أقصى إشباع ممكن لهذه الحاجات، وثانياً التنمية والنمو الاقتصادي والتوازن البيئي فقد أوضحت الباحثة إن قدرة المجتمع على زيادة الإنتاج من السلع والخدمات المختلفة ومن ثم زيادة الرفاهية الاقتصادية والإشباع لدي أفراده - تعتمد إلى حد كبير على مدى توفر تلك الموارد الطبيعية ونوعيتها ومدى توفر بيئة جيدة للحياة واستغلال تلك الموارد، لذا نجد أن العديد - وليس كل - من الدول التي تتمتع بارتفاع في متوسط نصيب الفرد من الإنتاج تتوفر لديها وفرة نسبية من الموارد الطبيعية.

أما المبحث الثاني وهو العلاقة بين المحاسبة البيئية للموارد الطبيعية واقتصاديات دول حوض النيل فقد وخلص هذا الجزء إلى حصر الأرصدة المتاحة من الموارد الطبيعية وذلك طبقاً لنوعية كل مورد والكمية المتواجدة من كل نوع منها، وكذلك منهجية المحاسبة العينية للعمليات الخاصة بالتغيرات التي طرأت على أرصدة الموارد الطبيعية والبيئة.

فهرس الدراسة

الموضوع رقم الصفحة

Error! Bookmark not defined.	الإطار العام للبحث
Error! Bookmark not defined.	مقدمة الدراسة
Error! Bookmark not defined.	أولاً : مشكلة البحث
Error! Bookmark not defined.	ثانياً : أهمية البحث
Error! Bookmark not defined.	الأهمية العلمية للبحث
Error! Bookmark not defined.	الأهمية النظرية للبحث
Error! Bookmark not defined.	ثالثاً : أهداف البحث
Error! Bookmark not defined.	رابعاً : خطة البحث
Error! Bookmark not defined.	خامساً : المستفيدون من الدراسة
Error! Bookmark not defined.	سادساً : الأدوات المستخدمة في البحث
Error! Bookmark not defined.	سابعاً : الدراسات السابقة
Error! Bookmark not defined.	الفصل الأول
Error! Bookmark not defined.	المحاسبة البيئية للموارد الطبيعية
Error! Bookmark not defined.	المبحث الأول
Error! Bookmark not defined.	الإطار العلمي للمحاسبة البيئية للموارد الطبيعية
Error! Bookmark not defined.	أولاً: مفهوم صعوبات المحاسبة البيئية والمحاسبة المالية للنظام الأيكولوجي والإيكوزونية ..
Bookmark not defined.	
Error! Bookmark not defined.	ثانياً : أهمية المحاسبة البيئية للموارد الطبيعية
Error! Bookmark not defined.	ثالثاً : أهداف المحاسبة البيئية للموارد الطبيعية
Error! Bookmark not defined.	المبحث الثاني
Error! Bookmark not defined.	الحسابات البيئية للموارد الطبيعية
Error! Bookmark not defined.	أولاً : التقييم المحاسبي للموارد الطبيعية
Error! Bookmark not defined.	ثانياً : قياس الأداء البيئي للموارد الطبيعية